

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير موجز عن:

قضايا الأساتذة المبعثين للخارج من جامعة الخرطوم

عبر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

د. منال الفاتح صيام

مبتعثة لدرجة فوق الدكتوراه – ألمانيا

مايو 2020 م

## مقدمة

هذا التقرير ملخص لعرض وتحليل المشاكل والتحديات الأساسية التي يواجهها عدد من مبتعثي جامعة الخرطوم أثناء فترة تأهيلهم وتدريبهم الأكاديمي والعلمي بالخارج. أرجو أن يساهم في إيصال مايعانيه المبتعثين كمسؤولين ويكون عوناً لاتخاذ اجراءات تعين الأستاذ الجامعي لتحقيق وانجاز ما ابتعث لأجله بكفاءة وبدون تخبط.

خلال الأعوام الاخيرة، ظل أساتذة جامعة الخرطوم يعانون من تردي وتعقيد إجراءات الالبعث للخارج وازداد الوضع تعقيدا بمنتصف العام 2019م. قام عدد من الزملاء بمناشدة المسؤولين في جامعة الخرطوم ووزارة التعليم العالي لحل المشكلة الأولى وهي تأخر استلام المستحقات المالية وحتى كتابة هذا التقرير لم يستلم أي مبتعث أي مستحقات من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في هذا العام بالإضافة الى ان هنالك مبتعثين لم يستلموا مستحقاتهم المتأخرة منذ العام 2019م. تمت مخاطبة ادارة التدريب في الوزارة مرات عدة علما بأن أمين الشؤون العلمية اجتمع مع ادارة التدريب في الوزارة والمسؤولين بخصوص أسباب تأخر العلاوة المقررة للمبتعثين. تبين بعد ذلك ان استلام الدولار من بنك السودان لم يعد مباشرا كما كان في السابق بل أصبح عبر وزارة المالية. تمت مخاطبة وزارة المالية من قبل وزارة التعليم العالي في مارس الماضي وكان الرد بأن أولويات صرف الدولار حاليا هي لشراء الوقود والدقيق نظرا للوضع الاقتصادي في البلاد. قام المبتعثين بمخاطبة وزيرة التعليم العالي مجددا ووعدت بعد اللقاء معهم بمخاطبة وزير المالية بهذا الشأن، لكن تأخر الصرف -كما وردنا- هذه المرة كان في شح الدولار. آخر ما علمناه أن الوزارة ستوفر مايعادل قيمة علاوة شهر واحد فقط ولا نعلم هل تشمل المتأخرات أم لا ولم نستطع استلام علاوة الشهر الواحد بسبب الحظر الشامل الحالي بسبب جائحة كورونا.

## نماذج لقضايا المبتعثين

رغم وجود العديد من منسوبي الجامعة في فترة الإبتعث بالخارج و سعيهم لإستلام استحقاقاتهم المالية، تعرض معظمهم لتحديات عرقلت عملية اللاستقرار الاكاديمي و التركيز في هدف الإبتعث للأسف خصما على فترتهم البحثية. و مما يلي نماذج من مشاكلهم المفصلة دونا عن ذكر أسمائهم:

### قضية (1):

د. منال الفاتح صيام / ابتعثت لدرجة فوق الدكتوراه نهاية عام 2019م لمدة 6 شهور، تم تأجيل قرار دفع العلاوة خصما على ميزانية 2020م نظرا لعدم توفر ميزانية مع نهاية عام 2019م، لم يتم تعديل العلاوة الى علاوة أسرة بالرغم من تقديم مستندات لسفر ابني معي و عدم توفير الوزارة لتذكرة سفر له على الرغم من تقدم خطاب للسيد الوكيل من صعوبة توفير اعالة نفسي و للطفل لظروف أسرية، و من ثم تم التعقيب ملحقا على الخطاب المقدم بأن تذاكر الأسرة لا تقدم

للمبتعث في فترة أقل من العام وفقا للوائح التدريب. تمكنت من السفر للخارج بمنتصف يناير للعام 2020م من غير استلام أي علاوة منشودة فقط تذكرة السفر (ذهاب/اياب) لشخصي. تمت مناقشة الوزارة و ادارة الجامعة مسبقا من تردي الوضع في جمهورية ألمانيا نظرا لجائحة كورونا و لم استلم الى الآن أي علاوة او منصرفات للتأمين الصحي.

- آخر علاوة تم استلامها: لم أستلم أي علاوة منذ الإبتعاث .

### قضية (2):

منذ الإبتعاث لدرجة لدكتوراه عام 2017م، تأخرت إجراءات تسلم علاوة الإبتعاث من السودان ما تسبب في حرمانني من التسجيل للفصل الدراسي الأول، و حتى الان احاول ان أعالج المشكلة مع إدارة الجامعة . كان هناك تأخير متكرر خصوصاً في بدايات كل عام بداية من عام 2018م حيث تأخرت في استلام العلاوة حتى شهر ابريل و عندما استلمتها كانت فقط متأخرات شهرين مع انه لم أتسلم أموال منذ ديسمبر 2017م ، بعد ذلك انتظمت العلاوة بصورة شبه شهرية حتى نهاية 2018م، عاد التأخير مرة أخرى في بداية 2019م الشئ الذي كاد يقودني للعودة إلى السودان ، الا ان بعض الزملاء عملوا على مساعدتي لتخطي الأزمة المالية. ثم عادت العلاوة مره أخرى في ابريل 2019م و انتظمت حتى نوفمبر 2019م. توقفت العلاوة تماما منذ تاريخه و حتى الآن مايو 2020م و لو لم تتدخل اسرتي لعدت إلى السودان قبل وقوع أزمة فيروس كورونا. اضافة لذلك لم أتسلم حتى الان تذاكر عودتي للسودان بعد انتهاء فترة الماجستير في يونيو 2017م، رغم العديد من المحاولات للاتصال بإدارة التدريب بجامعة الخرطوم او إدارة التدريب بوزارة التعليم العالي الا انني لم اجد أي رد اطلاقا.

- آخر علاوة تم استلامها: نوفمبر 2019م

### قضية (3):

منذ الإبتعاث لدرجة لدكتوراه عام 2014م لفترة 4 سنين، بعد أن تم تعديل العلاوة المستحقة بعد الزواج (ابتداءً من 1200 دولار عام 2016م) توجب علي دفع رسوم التسجيل و التأمين الصحي لشخصي و لزوجتي و لأبنائي، و كما نعلم أن التسجيل ملزم لضمان الاستمرار في الدراسة، و نظرا لتعقيدات أكاديمية مع المشرف المساعد توجب علي تغيير جزء من المشروع مما زاد من فترة الإبتعاث، و نظرا لضيق الحال المادي اضطررت للرجوع للسودان مع أبنائي لضمان استلام الاستحقاقات المالية من التعليم العالي حتى استلمتها و عدت مجددا لإستكمال الدراسة في بلاد المهجر. طالبت بتمديد الدراسة مع تقديم خطاب المشرف و استلمت موافقه تمديد سنة كامله (6 شهور بعلاوة و 6 شهور أخرى من غير علاوة) و نظرا لتدني العلاوة، اضطررت للعمل لتغطية منصرفات الأبناء و السكن و التأمين و الرسوم الدراسية اضافة الى ايقاف المرتب من قبل الجامعة منتصف عام 2019م. في الفترة الراهنة أعاني من تأخر استلام

العلاوة مع العلم اني قد قمت بتسليم مشروع الدكتوراه للجامعة و توجب علي الآن العوده مع الاسرة الى الوطن لولا جائحة كورونا أولا ، و عدم تحصيلي على تذاكر عودة لي و للأسرة و العلاوة الموحدة.

- آخر علاوة تم استلامها: نوفمبر 2018م

قضية (4):

منذ الابتعاث لدرجة لدكتوراه عام 2018م ، مشكلة تقليص العلاوة ، حيث تم تقليص علاوة مبعوثي الأعوام 2017م - 2020م من \$ 450 إلى \$ 225 مقارنة مع مبعوثي الأعوام 2015م و 2016م مع العلم أننا نعيش، تحت نفس سقف الشروط و الظروف المعيشية في بلد المهجر . تأخر العلاوة المقلصة إجحافا و ظلما دون تبرير أو توضيح لفترات قد تصل مدتها عشرة أشهر ، كما هو الحال الآن منذ أغسطس 2019م حتى مايو 2020م لم يتم صرف اي من العلاوة المنشودة.

- آخر علاوة تم استلامها: أغسطس 2019م

وفقا للائحة التدريب الموحدة لمؤسسات التعليم العالي لسنة 2003م المعدلة لسنة 2010م ، تتكون لجنة التدريب بالمؤسسة و التي من أهم اختصاصاتها:

- متابعة أداء المبعوثين بالداخل والخارج وتلقي تقارير دورية بشأنهم واتخاذ ما يلزم من إجراءات مالية وإدارية وقانونية.

- انشاء قاعدة بيانات للتدريب في كل مؤسسة مع ربطها شبكياً بالإدارة.

- النظر في قضايا المبعوثين وحلها بالتنسيق مع جهات الاختصاص ومتابعة طلبات تمديد البعثات وفقاً لأحكام هذه اللائحة والتوصية بشأنها لجهات الاختصاص.

و عليه .... و من أهم ما ذكر في لوائح التدريب فيما يخص الابتعاث مقارنة بالتفاصيل أعلاه ما يلي :

**المادة (21/5)** يستحق المبعوث في بعثة دراسية أربع تذاكر كاملة ( تذكرة لشخصه وتذكرة لزوجته وتذكرتين لأبنائه) ذهاباً وإياباً خصماً علي ميزانية التدريب الممركز ولمرة واحدة فقط أما المبعوث في منحة دراسية فتخصم قيمة عدد التذاكر التي تقدمها الجهة المانحة من استحقاقه في التذاكر.

**(21/6)** يستحق المبعوث لفترة تدريبية قصيرة تذكرة واحدة فقط لشخصه ذهاباً وإياباً.

(22/5) يسدد للمؤسسة التي يدرس بها المبعوث بالخارج رسوم الدراسة أو التدريب، رسوم التسجيل، رسوم الامتحان.

(6/22) يستحق المبعوث في البلاد التي لا تأخذ بنظام الرعاية والتأمين الصحي ، بدلاً للعلاج حسب الفئات التالية كحد أقصى مرة واحدة أثناء البعثة وبعد اعتمادها بواسطة السفارة: المبعوث المصحوب بالأسرة 600 دولار ، المبعوث المصحوب بالزوج 500 دولار، المبعوث العزب 300 دولار .

(22/7) يستحق المبعوث في البلدان التي تأخذ بنظام التأمين الصحي التالي: فئة التأمين الصحي للمبعوثين وزوجاتهم وأبنائهم المقيمين معهم بالخارج حسب الفئة السارية للتأمين الصحي عن كل مبعوث وعن كل فرد من أفراد أسرته.

و يمكن تلخيص الملامح الأساسية لقضايا وتحديات المبتعثين بالخارج في التالي:

- من التحديات المؤثرة بشكل جوهري علي قضية الابتعاث هي توفير بيئة مناسبة لأسر المبتعثين و ايجاد حلول استثنائية و طارئة لمنسوبي الجامعة في حال حدوث تأخر في استلام العلاوة.
- عدم الوضوح و الشفافية فيما يختص بلوائح التدريب و الابتعاث بالخارج.
- النقص الحاد و الواضح علي مستوي التدريب في المعلومات والبيانات الخاصة لكل أستاذ جامعي و ما يواجهه من صعوبات بالخارج، أضف إلى ذلك القصور الواضح في فهم طبيعته المشكلة نفسها، والنتائج من عدم التواصل بين الإدارات (ادارة التدريب بالجامعة و ادارة التدريب بالتعليم العالي او بين الادارة الماليه) و المبتعث.
- تدني قيمة العلاوة الممنوحة مقارنة بالبلد المستضيف.
- تحديد تاريخ معين لإستلام متأخرات الرسوم الدراسية والعلوات لكل مبتعث، والإلتزام بزمان صرف العلاوة الشهرية لما يسببه تأخرها من تعقيدات.
- النظر بصوره جادة وتقدير ومراعاة حاله المبعوث عند تقديم طلب تمديد او غيره والافضل ان يتم التصديق لدراسه الدكتوراه من البداية بأربعة اعوام.

هنالك الكثير من القضايا التي تخص المبتعثين ، منهم من لديه أسر و يعاني من قصور في تلبية الاحتياجات الصحية و الأساسية، منهم من اضطر للعمل خصماً على أوقاته في الجامعة، و منهم - للأسف - من اضطر للتبرع بجزء من النخاع و ذلك لتأخر سداد العلاوة فهل يتم التعامل مع قضاياهم وفقاً للوائح ؟ و لماذا يتم التغاضي عن حل المشاكل و الأزمات كحالات استثنائية و مستعجلة؟ ولماذا تواصل ادارة التدريب بالتعليم العالي بعدم الرد الفوري لقضايا المبتعثين بالخارج؟